

منطقة جبل الكروم حضارة مهملّة وتاريخ نضالي مغفور..



اهالي قرية الكروم

التعليمي إذ يتنمون الى ثلاثة صفوف الاول والثاني والثالث .

اما « مدرسة » كرونون التي يوجد فيها 28 تلميذاً وبتراوح عدد التلميذات فيها من (5) الى (12) تلميذة يشرف عليها مدرس واحد توكل اليه مهمة الإدارة والإشراف على الطلاب وتعليمهم نسي أن واحد ، وطلاب هذه المدرسة لا يتعلمون مادة الحساب الحديثة لأن اسنادهم يجعلها .

ولكي يستطيع الاسناد التوفيق بين صفوف الفرقة الثلاث يضطر لاعطاء كل مادة ربع ساعة بسدل ساعة كاملة .

هذه الحالة المتردية في مستوى التعليم والتجهيز جعلت الاهالي لا يجدون مبتغاهم في هذه المدارس ، لعدم جدوى فعاليتها رغم انهم هم الذين يتصلسون اجر هذه « المدارس » لذلك يفضلون ارسال اولادهم الى المرامي أو الزراع .

ولا يتسنى العلم سوى لاولاد واقرباء المخرفين في الخيمة العسكرية كونهم يقطنون مناطق خارج جبل الكروم تتوفر فيها المدارس .

ثم يتساءلون لماذا هذه النسب المتدنية في نتائج الامتحانات الرسمية ؟؟

— فهل يوجد سبب غير تدني مستوى التعليم نيماسية التجهيل التي تنبمها وزارة التربية .

هذه الحالات كلها موجودة في لبنان بلد « الإسماع والنور » والغريب في ذلك ان المسؤولين حين يتعلمون على مطالب اهالي قرى الحل بدون استفسارهم لوجود هذه الأوضاع !! وكان هذه الأوضاع فرضتها قرى خارجه عن ارادتهم متأسين ان سياستهم الرجعية التي يحاولون من خلالها ابقاء قرى لئسنا وخاصة القرى المخلفة منها مرتعا للتخلف والجهل والاهمال والتزلم ، لكي يتسنى لهم البقاء في مناصبهم حفاظا على امتيازاتهم على حساب شعاع ونعامة كنادي لبنان .

فالوزير زكي مزبودي ووزير التربية ماحد حمادة عندما راجعها اهالي الجبل يصغر مطالب قراهم استنفريا كيف ان جبل الكروم لا يحضوي الا على ثلاثة مدرسين .

ويعد استنرابها هذا ، وعدومها خرا .

هذا اقصى ما يفعله زبانية السلطة كلما ووجهوا بالحقيقة ! هذه الوعود التي لا تعدو عن كونها وعودا زائفة يدلل ان الوضع التعليمي في الحل ما زال على حاله .

وإذا كان الوزيرين المزبودي وحمادة قد استنفريا هذه الحالة فان الرئيس السابق كميل شمعون استنسر من الاهالي عن موقع جبل الكروم الجغرافي وهل هو من لبنان وكانه بهذا السؤال اصنق نعيم عن مدى اهتمام الحكومات المتعاقبة بقضايا الجماهير .

ولكن اهل هذا الجبل الإبرار للبنان ولجلبهم لم يلسوا ابدأ بل هم يصرون على ان يسلكوا جميع الطرق والوسائل المؤدية لتحقيق مطالبهم إذ قالوا : « نحن سنطرق ابواب كل المسؤولين لكي لا يكون هناك من حجة لديهم اذا لجأنا الى الاساليب السلبية لتحقيق مطالبنا . ونحن نقول ان المسؤولين بمجملهم هم الان على اطلاع تام بقضايانا ونحن لن نكت عن اوضاعنا هذه بل سنرفع صوتنا عاليا لكي يسمنا جميع المسؤولين وكل الوطنيين عبر الصحافة ليملموا ان جبل الكروم الذي تتجاهل السلطة وجوده ومطالبه بات من المروض عليها ان تعلم بان شعاع يعاشي من التهر والتخلف ويحرم من الصد الاذني لحقوقه الاساسية رغم ولاته التام للبنان الشعبي ومصالحته » .

طريق الجبل ورشة اشغال

ان لقرى جبل الكروم طريق واحدة تصلها بالقرى الباقية ولكن معظم هذه الطريق عبارة عن ورشة اشغال لكثرة الحفر التي تتخللها . ناهيك عن ان هذه الطريق تنقطع معظم ايام الشتاء بسبب الانهيارات وتراكم التلوج . وهذا ما يزيد من عزلة هذه القرى عن بقية المناطق ، مع العلم انه لا يوجد في كافة مناطق جبل الكروم هاتف للموم يمكن الاهالي من الاتصال بذيوبهم ومعارفهم ..

والسبب غير مؤمن بصورة دائمة نسي الاحوال المادية لقلّة عدد السيارات ومطالب الاهالي فك عزلتهم بشق طريق « الخوخ » التي يبلغ طولها ٦٤٥ كلم وتصل القرى السبعة ببعضها البعض وتصل

على الطريق الرئيسي التي ينحكم بها ال حصار ان شق هذه الطريق يومر على الاهالي قطع مسافة ٣٥ كلم تقريبا ورغم ان هذه الطريق نعمت امتدادها الا انها لحد الان لم تنشا .

ومن اللا حظ في قرى هذا الجبل انه لا يوجد حوانيت تحتوي على كل متطلبات الاهالي الضرورية مما يضطرهم للنزول الى قرى القضاء أو المدن القريبة يبتضعوا او يبتاعوا ما يحتاجونه .

مطالبهم ما تزال بانتظار التحقيق رغم توأضعها

واخيرا لخص لنا الاهالي مجلس مطالبهم وهي :

- ١ - انشاء محطة ضخ المياه من المنابع ، وشبكة مياه لكي تؤمن وصول ماء الشفة الى البيوت
 - ٢ - انشاء مجاري لتصرف المياه المستعملة .
 - ٣ - انشاء مستوصفات مجهزة بكل الوسائل التي تؤمن العناية الصحية في قرى الجبل والخدمة الطبية في جميع الاوقات .
 - ٤ - شق طريق « الخوخ » بأسرع وقت ممكن .
 - ٥ - انشاء مدارس حديثة ابتدائية وتكميلية وتكنولوجيا في جميع قرى الجبل مجهزة بوسائل الإيضاح التربوية ليتسنى للسكان تعلم ابناتهم .
- ويعد ان تعرضا على مجلس الجبل اوضاعهم وجه لبعض المواطنين السؤال التالي :

هل توصلتم الى انتخاب لجنة متابعة مطالبكم ومن هم ؟

ج - بعد حالة التسبب التي عاشتها المنطقة لفترة تزيد عن عشرين سنة في ظل حكومة « الاستغلال » رأينا من واجبا تكليف لجنة متفحة لا تخضع للاقطاع المحلي تتولى مهمة متابعة مطالبنا مع المسؤولين ومع الهيئات الوطنية وهم عن الكروم : مصطفى ضاهر - خالد خضرمي - احمد مصمودي - دياب - محمود يوسف دياب - ويوسف الخطيب . وعن كرونون : علي اسد ابراهيم ، ابو علي نعمان ، محمد حسن الزين ، محمد خالد عبد الرحمن .

ان هذه اللجنة مكلفة من قبل اكثرية ساحقة من اهالي الكروم وكرونون لمتابعة المطالب وتوحيد الخطرات الواجب اتخاذها . وان كل نصريح يصدر عن غير هذه اللجنة لا يعبر عن رأي اهالي الكروم وكرونون . وان لم نجب طلباتنا ماننا سوف نقوم بحملة واسعة لجعل الاهالي يحجبون عن ممارسة الانتخاب ، خاصة اننا نليس استعداد الاهالي لهذه الموافقة بعد ان وصلوا الى حقيقة لسوها من خلال الانتخابات الماضية وهي ان أي نائب او أي وزير انخضه ، بعد ان يترقب على الكرسي لم ينفذ لهم وعدا واحدا من الوعود التي اغدقها عليهم ابان حملته الانتخابية .

هذا الموقف ان يكون اقصى ما تفعله للضغط على المسؤولين لتحقيق مطالبنا فان لم نجسنا احد لتلبية مطالبنا فما علينا الا ان نمارس حقنا المشروع في اتباع أي أسلوب نرى فيه وسيلة لتحقيق مطالبنا .

الرفيق النقيب « ميكائيل غيرينجيس » عضو المجلس العسكري الاثيوبي الذي التحق بجبهة تحرير اريتريا يتحدث لـ « المرصد » عن :

المجلس العسكري الاثيوبي ومخططاته العسكرية ووضع الارتيريين العاملين في الجيش الاثيوبي واسباب التحاقه بجبهة تحرير اريتريا



استنطاع مندوبنا في اريتريا ان يجري اول لقاء من نوعه مع النقيب « ميكائيل غيرينجيس » ، الذي انضم الى صفوف الثوار والتحق بجبهة تحرير اريتريا .

لقد كان النقيب ، الموجه القانوني للشرطة الارتيرية سابقا ، وعضوا في المجلس العسكري الاثيوبي حتى تركه هذا المنصب والتحاقه بالثورة ، وكان على راس اول وفد ارسله المجلس العسكري الى كل من مصر وليبيا والجزائر . وكشف النقيب في هذا اللقاء الكثير من الحواجب الغامضة في الحركة الانقلابية الاثيوبية ، وعما يلي النص الحرفي للمقابلة :

يوجد برنامج محدد للمستقبل طالما ان الثورة المرغومة ليست اصلية حرة . فلما تبيل حيث تبيل الرياح . انهم قد اعتلوا ونابوا بالاشتراكية دون ان يفهموا او يستوعبوا معناها العلمي ، بدون أي اعتبار للاج وواقع البلاد الوطنية والاقتصادية في الوقت الراهن .

ولقد كشف القفاب بشكل اكثر جلاء عن وجه هذا النظام في الاسابيع الثقيلة الماضية من خلال الركوع امام المساعدات المالية من قبل زعيمة الامبراطورية العالمية الامبراطورية الامبراطورية وذلك من خلال تسلم المساعدات العسكرية من سلاح وفختر من امريكا لضرب الثورة في اريتريا .

وخلاصة القول يمكننا ان نعتبر بقية لا يوجد أي برنامج بالمعنى المصود ، اطلاقا .

٣ - كيف تقبم الوضع الراهن في اثيوبيا عسكريا ، واقتصاديا وسياسيا ؟

— يعاني الجيش الاثيوبي حاليا أزمة حادة في مخزونه من الذخيرة ، وقطع الفيار . وقد تقدمت الحكومة الاثيوبية بطلب الى الحكومة الايرانية لمدّها بطائرات حربية كما تقدمت بطلب آخر الى

القائم عاجزا عن مواجهة تحدي الجيش ، حيث استنطاع الجيش ان يحكم البلاد دونما اطلاق أي طلقة . الا ان هذا النظام الجديد قد عبر عن صفته الفاشية بشكل ضاهي فيه حكومة الامبراطور هيلاسيلاسي - وبدأ يقبل من الجواهر دون أي محاكمات، وينفذ الارتيريين ليخفق صوتهم وصوت نضالاتهم البطولية - حتى وصل هذا النظام الى مستوى البيكتاتورية المطلقة .

اما فيما يتعلق بتكوين المجلس العسكري ، فانه يتكون من « ١.٨ » رتبة تتفاوت ما بين شرطي بسيط حتى رتبة رائد . ينتخبون من فروع الجيش، ومن الشخصيات المتساوية لهذه الواقع ، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية ، او تجربتهم العملية او قدرتهم وكفاءتهم النظرية . وان غالبيتهم جهلاء لا يعرفون في الحقيقة لماذا هم بهم الى هذا الموقع .

٢ - ما هو البرنامج السياسي للمجلس الثوري الاثيوبي ؟

— ان البرنامج السياسي للمجلس الثوري الاثيوبي (دوك) لا يمكن التنبؤ به باعتباره انه لا

١ - ما هو المجلس العسكري الاثيوبي ، كيفية تركيبه ، مهامه وقضيه نشونه ؟

— لقد واجه النظام الاثيوبي أزمة سامة وصعبة تنهت للعوامل التالية :

١ - القتال ضد هبة تحرير اريتريا الذي اسفر عن مقتل عشرين الفا من استنطاع جزء كبيرا من اقتصاد اريتريا .

٢ - عدم تطوير هذا النظام لوسائل وادوات التاج من اجل رفع الطاقات الانتاحية ورفع وتيرة سعة العمل ؛ وبالتالي مثل هذا النظام ارتكف على الأوضاع السيئة اقتصاديا ، ووضع لاع التهم .

٣ - التحدي الذي واجهه الحكومة من قبل قوات المسلحة في عمليات المطالب لرفع الرواتب ما عدا بالحكومة ان تستقبل ومن ثم يتسلم الجيش السلطة .

٤ - ومن العوامل التي لا يمكن الانتفاص من اعتبارها فوقية الفساد والرشوة والاحتطاط الذي لم تقم حتى اعلى مراحل ممكنة .

ومن هنا فان استسلام الجيش للسلطة لم يكن نتيجة لثورة الثوري اطلاقا ، انما كان نتيجة استنطاع من ذلك الموقع . حيث كان النظام